تليبيننا فان عندنا تصميماً على أن لا نلين . وقد بينت الوقائع مدى صلابة الشعب الفلسطيني وصلابة قيادته . والالتباسات تنجم عن عقدة الخوف .

وبعد هذا ، انا ، شخصياً ، لا اطالب ، ولا استطيع ان اطالب ، بان لا تكون هناك خلافات على الساحة الفلسطينية ، لان هذا مستحيل ، فالأنسان الواحد قد يختلف مع نفسه في بعض الاحيان . ولا مانع في أن يكون هناك نقد وكشف للخطأ ، ما اطالب به هو رفع مستوى اسلوب الخلاف حتى لا يتحول النقد إلى اتهامات تخرجنا عن الموضوع وتحول الأمر الى مهاترة .

س : كيف نطبق ذلك في حالة الخلاف الذي تبع جولتكم ؟

ج : سأقول لك امثلة ، في جولتنا واجهنا الاسئلة حول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وكنا نجيب دائماً : الميثاق لن يعدل ونحن غير ملزمين بالاعتراف باسرائيل ونوضح اسبابنا لذلك . وجاءت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) فنقلت ان الوفد الفلسطيني تحدث عن حق اسرائيل في الوجود .والتقطت بعض المصادر الفلسطينية ما نقلته الوكالة المعادية للتشويش علينا ، وبنت موقفها على ضوئه . فهل يجوز لهذه المصادر ان تعتمد على ما نقلته وكالة انباء تقف في موقف الخصم !؟

س : الا تعتقد بأنه لو كانت خطة جولة الوفد مناقشة ومعتمدة من الجميع لما وقع احد في الالتباس ؟

ح في كل الاحوال لا يجوز الاستناد الى تشويشات الخصوم ، ما دام من المعروف ان قرارات المجلس الوطني تحكم تحركنا ، وهذه ترفض الاعتراف . لا يجوز ان ننفعل بسرعة او ان لا تكون لنا ثقة ببعضنا .

س : بعد كل ذلك هل ترى انه ، في ظل موازين القوى المنظورة ، يمكن ان تقوم دولة فلسطينية مستقلة بغير اعتراف باسرائيل ؟

ج : اذا توفر موقف عربي صحيح فهذا ممكن ، اما ضمن المعطيات الحالية فهو غير ممكن ولا بد من متابعة النضال لاحداث مزيد من التغيير .

س : الا تظن انه ، ضمن المعطيات الحالية ، لا يمكن ان تقوم دولة فلسطينية مستقلة حتى مع الاعتراف ؟

ج : لا اوافقك ، فمع الاعتراف يمكن ان تقوم ، لأن المشكلة تضغط كثيراً على الغرب .